توظيف الفنون التقليدية لمجتمع الفونج في الرسم والتلوين.

خالد حامد علي حامد – طارق عابدين ابراهيم عبدالوهاب.

1. وزارة التربية والتعليم – النيل الازرق.
2. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– كلية الفنون الجميلة والتطبيقية tarigabdin@yahoo.com.

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي جوانب الفنون التقليدية الفونجاوية والتوثيق لمنطقة النيل الازرق باستلهام وتوظيف ملامحها المتمثلة في بعض المظاهر والمرئيات والعادات والتقاليد عبر الرسم والتلوين، وتأتي اهميتها في الحفاظ عليها وعلى ما يعتريها من مشاكل ومخاطر. استخدم البحث المنهج الوصفي باسلوبه التحليلي حيث تم جمع المعلومات وعرض العينات من الثقافة الموجودة ضمن التراث المادي. وبمناقشة وتحليل النتائج توصلت الدراسة ان الفنون التقليدية والتراثية الخاصة بالفونج المتمثلة في الآلات الشعبية والاعمال اليدوية والحكايات والالعاب والطقوس متنوعة الوجوه متعددة الاشكال. ولها القدرة المطلقة في اظهار ما تزخر به المنطقة من قيم جمالية محمله بالمعاني وعامرة بالدلالات، ومن مفردات فنية بصرية فريدة وجديرة بالمشاهدة والتوظيف التشكيلي.

الكلمات المفتاحية: مجتمع الفونج – منطقة النيل الازرق – فنون تقليدية تراثية.

Abstract:

This study aims to identify the aspects of theFunj traditional arts and documentation of the Blue Nile region inspired and employ the features of some of the manifestations and visualizations, customs and traditions through drawing and painting, and comes importance in maintaining and undergo what the problems and risks. And use the descriptive method, where his style of analytical information gathering and offer samples of culture existing within the physical heritage. The discussion and analysis of the results found that theAlfonjowntraditional arts and heritage of popular instruments,craftworks, anecdotes, games, and rituals varied faces multiple formats. And have the ability to show what an absolute wealth of the region of aesthetic values loaded full of meanings and connotations, and a uniquevisualartvocabulary, worthy watching and art investment.

المقدمة :

تعد منطقة جنوب الفونج (ولاية النيل الأزرق الحالية) من المناطق ذات الاهمية التأريخية؛ باعتبارها جزء اصيل من مملكة سنار،كأول مملكة اسلامية في السودان(1405–1821م) ذات الثراء الثقافي والتراث

المادي المميز بالنظر الي القبائل التي تستوطن هذه المنطقة، من الهمج والبرتا والأنقسنا والقمز وغيرها. وتقع جنوب شرق السودان بين خطي طول 33-35 عرض 10-12 درجة. وتتمثل طبيعتها الجغرافية في التنوع الطبيعي الواعد من سلسلة الجبال وانحدار النيل بغاباته الجانبية ومناخ السافنا الغني بامطاره. بجانب نشاط الرعي والزراعة والغابات والمعادن وغيرها ، المساهم في اقتصاد السودان، وفي اثراء المجال الثقافي، ومن ثم اقتصاديات التشكيل.

وتكمن مشكلة الدراسة في انقطاع الفنان التشكيلي من التواصل مع مجتمعه والمجتمعات الاخري في عكس فنونه التقليدية وابتداع صور الترويج لها من الحين والآخر، اضافةً الى شح الاهتمام بالعناصر الجمالية كتابةً وتوظيفاً في التشكيل رغم غني الحياة الشعبية الفونجاوية كنموذج.

بينما تهدف الدراسة الي استلهام وتوظيف بعض جوانب التراث كالرقص والفرح والغناء وغيره، وتسجيل الثقافة الموجودة ضمن التراث المادي عبر فن التلوين، والتعريف العلمي والتوثيق لمنطقة النيل الأزرق وبحث مدى أسهامها في تاريخ السودان، بينما تبرز اهمية موضوعها في اثراء المعرفةبطبيعتها وتراثها وفنونها التشكيلية وابراز مدى أهميته الحضارية.

الفنون:

تتنوع وتتعدد استخدامات الفن ومجالاته البصرية والحركية والايقاعية والمكانية وغيرها. وقد تطور مفهومه تأريخياً- بتطور قدرات الانسان واسلوب حياته- وما عادت الصنعة والحرفة والمهارة اليدوية واختلاط الفن بالسحر والدين والعلم والعمل هي الغاية المثلى بل تعدته الى نطاق اكثر استقلالاً باتت تعني فيه الكلمة بتعديل وتبديل طبيعة الشي أو صناعة شيء ما بصورة جديدة وفعلٍ خلاق. واصبحت الفنون أحد مظاهر نشاط الانسان، باعتبار الفاعلية الشخصية للفنان ولعمله في شكله المنجز.

والانسان بطبيعته البشرية وفطرته عند (فيشر، 2002م: 29) يطمح أن يكون أكثر من كيانه الفردي، بل يريد أن يكون اكثر اكتمالاً وهو لا يكتفي أن يكون فرداً منعزلاً بل يسعي للخروج من جزئية حياته الفردية الي كلية يرجوها ويتطلبها ، عالم أكثر عدلاً ، وأقرب الي العقل والمنطق، إنه يريد أن يبحث عن شيء أكثر من مجرد (الأنا) شيء خارجي وهو مع ذلك جوهري بالنسبة اليه، وهو يربط عن طريق الفن هذه الأنا الضيقة بالكيان المشترك للناس وبذلك يجعل فرديته اجتماعية. بينما يري : (ريد، 1989م: 12) أن الناتج الفني لمجموعة ما ما هو إلا ناتج صيغ من الادراك المرئي وذلك لأن هناك طريقة واحدة لرؤية العالم، وهي الطريقة التي يقع عليها بصر المرء لأول مرة. مستطرداً إلا أن ذلك ليس صحيحاً، فإننا نري ما تعلمنا رؤيته، وتصبح الرؤية عادة وتقليداً واختياراً جزئياً لمجموعة ما نراه. إننا نري ما نرغب في رؤيته وما نرغب برؤيته ليس محدداً بالقوانين المحكمة علي العين ولا عن طريق غريزة حب البقاء كما هو الحال مع الحيوانات ، وإنما الرغبة في اكتشاف أو بناء عالم جدير بالثقة. فما نراه يجب أن يكون حقيقة. ولم يعرف أي نشاط إنساني بالاستقرار كما عرفت به الفنون التشكيلية ، ولا أي أثر من الماضي يضاهيها بصفتها السبيل المؤدي الي تاريخ الحضارة منذ آلاف من السنين. ونحن نستقي معرفتنا بالعادات والمعتقدات من الأعمال الفنية الباقية.

وعندما يشير (زكريا،1966: 341) الى قول هربرت ريد بان الفن نشاط عرفاني فإنه لا يعني بذلك أن وظيفة الفن هي تجميل الأنماط اللغوية بل يعني بذلك أن الفن ضرب خاص في المقال أو أسلوب متمايز في أساليب التواصل فهو يوصلنا إلى مجالات جديدة من المعرفة غير تلك التي اعتدنا عليها في مضمار المقال اللفظي.

ويمضي ريد في شرحه للفن فيقول: إذا كان للعلم لغته القائمة على العلامات *signs* فإن للفن لغته القائمة على الرموز *symbols* ومثل هذه اللغة الرمزية لا بد من أن يكون لها نسقها الخاص في القواعد . بينما يؤكد (قاسم،1990م:39) بان الفن في جوهره إنعكاس أو تمثلات سيكلوجية للحالات والظواهر التي تجري في سياق وجودها الإجتماعي والتطبيقي، وأنه الوسيلة التي يهدف الإنسان من خلالها بوعيٍ أو بدون وعي إلى تحقيق توازنه النفسي وكذلك بالتعبير عما بداخله من مشاعر ومكوناتٍ ومدركاتٍ وتمثلاتٍ ويلعب التاريخ السلوكي للفرد دوراً رئيساً في موضوع التعبير وأسلوبه.

ومن خلال ما تم تناوله من أفكار فلسفية حول طبيعة الفن وتاريخه، من قبل العلماء والمفكرين والفنانين والذي يحمل كثيراً من الدلالات العلمية والفلسفية الواضحة،تتضح الصور والمداخل الشاملة والعامة لتعريفه وتوظيفه. وبالتالي الفن يتكون من ثلاثة أوضاع مهمة تسهم في وجود مثل هذا النشاط البشري:

الواقع : والواقع هنا يشمل الوجود الفيزيائي للطبيعة بصورتها الأشمل وكذلك يعمم علي مجمل النشاط البشري المادي والذهني من سياسة واقتصاد ودين واجتماع وعلم نفس وصناعة وغيره من الأنشطة الإنسانية.

الإنسان: الذي ينتج مثل هذا النوع من النشاط الفني والذي تطلق عليه عادة أسم فنان فهو لا ينفصل عن مجمل ما ذكر عن الواقع الذي يتأثر ويؤثر فيه؛ فالفنان لا ينفك يحمل في انتاجه سمات وأفكار وثقافة العصر الذي يوجد فيه، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

العمل الفني: يعتبر نتائج لما سبق ذكره، فالعمل الفني هنا يمتد الى العملية الفنية وقد اصبحت هذه العملية حقيقة واقعية ماثلة أمام أعيننا؛ فالعمل الفني المنتج في مجال الفنون التشكيلية وتحديداً الرسم والتلوين يمكن تعريفه بأنه عبارة عن (لغة) لها نسقها المعرفي الخاص المكون من الرموز والعلامات البصرية التي تتم صياغتها في قالب محدد يمكن إدراكه بصرياً. وتتفرد هذه الصياغة كما يؤكد(عبدالرحمن،2012م:27) باثارة المشاعر الإنسانية والأحاسيس ومخاطبة الوجدان، أو بصورة أعم واشمل مخاطبة الجانب الآخر في نفس الإنسان الذي لا يمكن استشارته عن طريق العلوم الطبيعة او الرياضية مثلا.

فن الرسم والتلوين:

عرف التصوير التشكيلي او مايصطلح عليه حالياُ بالتلوين أو الرسم الملون أو التعبير باللون منذ العصور البدائية، حيث تصوير رحلات الصيد والصراع مع الوحوش وبعض الاشكال السحرية على جدران الكهوف.واتخذ التصوير مرحلة جديدةباطلاعه على دوره الكامل في مطلع عصر النهضة بانطلاق الفنان الى واقعية جديدة في تصوير الطبيعة وفيما تحتويه من عناصر وموضوعات تتصدرها الشخصية الانسانية.

احد مجالات الفنون الجميلة التي تهتم بالرسم كتخطيطات حرة والتعبير باللون عن حقائق الوجود وطبيعة الاشياء. وكما اشار (عفيف،1997م: 134) عن صفته الابتكارية ضمن مجالات التشكيل بالمقدرة على تمثيل الاشياء رمزية كانت أو واقعية بأشكال طريفة مبتكرة. وانه ليس مجرد خيالاً- كما ومصطلح العمل الفني- بل تشكيل بنائي يخضع لنظم تكوينية وقيم حضارية، ويلعب فيه البناء التصميمي دوراً بارزاً في تحديد قيمته الجمالية وتضميناته الفلسفية.

كما وان طبيعته لاتقتصر على العمل الفني في شكله أو مظهره فحسب، بل تتعداه الى التعبيرات العفوية والمقصودة والانفعالات العميقة، والرغبة في التعبير عن الموضوعات الفنية وليدة البيئة التي ينشأ فيها الفنان؛ فيؤثر ويتأثر بماحوله ليجسد الخبرة الانسانية والمعتقدات والافكار السائدة والمكتشفات ؛ لتحريك الاحاسيس والعواطف واثارة الاستجابات والسلوك، ويكون فيها الفنان مصدر الاشباع والامتاع ويكون العمل الفني مرتبطاً باسلوبه الشخصي الذي يميزه.

أما عن علاقة الشيء والعين بالفنون التشكيلية نجد ان الحاجة لرؤية واستيعاب الاشياء من حولنا كما يقول: (اروين، 1939م:77-78) عن (روجر فراي Roger Fry) في كتابه (الرؤية والصورة Vision and Design) إننا لا نستخدم في عملية الرؤية التي نمارسها أثناء اليوم أبصارنا بأي معني جمالي علي الإطلاق, ونحن نبصر ذلك القدر من الشيء الذي يهمنا أمره ويفي أغراضنا ، أما الجانب التشكيلي من المنظور من لون وخط وشكل فهذا ما لانراه علي الإطلاق ، أما الرسام أو المثال فيميل إحساسه الي استجابات حركية ثم يجسد تلك الاستجابات علي لوحة أو في قطعة من القماشأو الرخام وكذلك المشاهد الذي يتأمل عملاً من أعمال الفنون التشكيلية يستوقفه ويثير اهتمامه ما فيه من قيم تشكيلية مميزة.

بينما تتحدد نشأة الأفكار الإبداعية ومسارهافي اهمية الاجابة على سؤال ان كان هنالك نمط منتظم في عملية الإبداع وعن مراحل محددة تنشأ وتنمو خلالها الفكرة الإبداعية وتتطور. لعله يكمن في انطلاق محاولات علماء النفس في مجال تحليل نشأة الأفكار الإبداعية ومسارها بصورة عامة.وفيمسارات الفنون التقليدية الفونجاويةنموذجاً بصورةٍ خاصةٍ.اذ استطاع (جراهام والاس) في توضيح (عبدالستار،1979: 70)منذ أكثر من نصف قرن أن يحدد أربعة مراحل في نمو العملية الإبداعية وذلك علي النحو التالي:

- التهيؤ والاستعداد.
- الاختمار.
- الإلهام.
- التحقيق والتعديل.

الفنون التقليدية:

تشكل جزءً من التراث الانساني وترتبط ارتباطاً وثيقاً بفن الانسان في بدايات تكوينه(فنه البدائي) ويعني أحياناً ما تكّون ابتداءً وتم تداوله بالتقليد. والمقصود (بالتقليدي) أي علي مرحلة من التطور،وفي عراك متفاعل مع واقع يعيشه المجتمع بين جنباته،ومع زمان أو مكان معينين يرث عبرهما الابناء من الآباء والاجداد المتروكات الفنية بصورة ما.

وهي تمثل تقاليد وذاكرة الانسان والمتحف الحي لحضارته، واحياناً اخرى يطلق عليها الفن الشعبي؛ فهو ينتشر بين الناس والمجتمعات ولايمثل حقبة زمنية معينة ولايرتبط بأمة بعينها ولا بمستوي خاص من التعبير كما يقول (عبدالرازق،1968م:61) بل ينتشر في كل بقاع العالم، ولازال العلماء ينقبون عنه في الآثار الفنية التأريخية وغيرها؛ ليميزون الاسلوب الفني لقبيلة ما أو جهة ما كما تنحو هذه الدراسة تتبع الصفة التي تميز ملامح وشكل وصفات الفن الذي ينحو ذلك المنحى. فهو بذلك صورة للانسان الذي يبدعه.

وكما قال (محمد، 1980م) إننا نصادف في ميدان الفنون التقليدية أو(الشعبية) أكثر من أي ميدان آخر من ميادينه ما يعرف بالأفكار أو المواقف الإنسانية العامة أو الأفكار الأساسية (Elementary Guidance) . كالذي ورد عند (باستيان Bastian) حين صاغه كمصطلح في عام 1860م . وكذلك تعد شكل من أشكال الفكر الشائع بين الناس، أو ما يمكن أن ينشأ آليا وبشكل مستقل عن أفكار أخري مشابهة في بيئات ثقافية أخري، وذلك بسبب الوحدة النفسية بين البشر.

ولتحديد آلية الاحساس بما حولنا من طبيعة واشياء فنية يقول: (مصطفي، 1995م: 177) الجمال سمة واضحة في الصنعة الإلهية ، حينما أتجهت ببصرك هنالك ما يجذبك فينعشك أو ينبهك، فالجمال موجود ولكن ألفه الإنسان له جعله عادياً، وأن الجمال أصل في الكون ويسير معنا في البناء فهو غير مرئي إلا لمن ينتبه له.

ويأتي الفنوالجمال بالنسبة للمبدعين التقليديين؛ كمصدر من مصادر التميز الاجتماعي والموضوع البنائيوفقاً لامكانية وأهمية توظيفه. وذلكفي قدرتهم علىصياغة الوحدة الفنية نقشاً وتكراراً للدائرة، وتحديداً للمفرداتوالأسلوب الجمالي للعمل الفني المنتج، بصورة تتفق مع الظاهرة الشعبية في مدلولها وقيمها الانسانية.مما يتيح لهم بالضرورة الوسيلة المعبرة عن اصالة ابداعهم ولغة حوار مشترك بين افراد المجتمع في واقعهم المادي والحسي. وهذا ما يميز الفنون التقليدية في اثرها الاجتماعي.

البيئة والمكون الثقافي والاجتماعي للفونج:

ما زال الباحثون مختلفين حول أصل الفونج الذين اسسوا مملكة سنار (1504–1821) فهناك رواية تربطهم بالشلك وأخري بالحبشة وأخري ببني أمية وأخري بالبرنو وغيرها بجنوب النيل الأزرق، ما زال أصل الفونج يكوّن مشكلة رئيسية في تاريخ السودان.

ولقد لجأ (اركل،2003م: 9) إثبات الأصل الشلكاوي للفونج بارجاع مظاهر السلطة الفونجاوية مثل مانجل وككورة (جمع ككر) أصلها الشلكاوي معتمداً علي لغة الشلك كما حاول اثبات أن القتل الطقسي لملوك الفونج ميراث شلكاوي. وكما ذهب الي أن مراسم تتويج الفونج ورث الشلك من عين الطقوس والمراسم وتتبعان من نفس العقيدة.

إن أصل الفونج لم يكن قبيلة واحدة ولكنهم كانوا غزاة مغامرين، ومن القبائل التي يتكون منها الفونجاويين: الهمج ، القمز ، البرتا ، الأنقسنا شكل رقم(1)، الدقاديق، الوطاويط وغيرها من القبائل.

ومن مميزات الفونجاويين تعدد القبائل المكونة لمجتمعهم ولكل قبيلة عاداتها وتقاليدها، ورغم الاختلافات نجد هنالك بعض العادات والتقاليد المشتركة بينهم مثل عادة الهوكي (جدع النار) عند الهمج والبرتا ، والآلات الموسيقية المصاحبة له عند الهمج تسمي (انجيلي) ، وعند البرتا (الوازا).

ويمتهن سكان النيل الأزرق الزراعة والرعي كحرف أساسية حيث تبلغ المساحات الصالحة للزراعة 4.500.000 فدان وتقدر الثروة الحيوانية بها حوالي 6.200.000 رأس. وتمتاز المنطقة بمكون بيئي طبيعي ثري وغني الشيء الذي ينعكس علي تراثها بشقيه المادي والشفهي، وبهذا التنوع والثراء تعد أحد خزانة المكونات الثقافية للمجتمع السوداني والتي بدورها تعد من أقيم المصادر الطبيعية للدراسات والبحوث السودانية التي لا غني عنها لفهم قيم وهوية المجتمع السوداني.

وفي اطارسلسلة الاجراءات المنهجية كجمع المواد من مصادرها المتوفرة من (التراث المادي) وتحليل عيناتها؛للضبط والتوثيق العلمي؛يتم اختبار فرضية الدراسة حول الاتجاهات الفكرية والفلسفية التي رافقت توظيف الرمز البصري الشعبي في الخطاب الجمالي المعاصر، وفي الثراء الجمالي للموروث الشعبي؛فنجد إن الاستلهام من الأعمال التي تتضمن عينات من الرقصات الشعبية ذات القيم والمضامين الجمالية والثقافية والتربوية والاجتماعيةعبر الاساليب التقليدية والفنية المتنوعة احد أنواع التوظيف الجمالي الذي يساهم في حفظ وصون التراث ويفتح الآفاق المحفزة للولوج الي مشاهدات أكثر غنىً واتساعاً.ويظهر ذلك في المعروض من الرسم والنحت على القرع شكل رقم (2)، اضافة الى استخدام السكسك والتراب الملون والسعف والجلد والخشب وغيره كخامات لتأكيد الذات وصنع الجمال. مما يثبت أن الرمز البصري في القراءة الجمالية المعاصرة يستند على الموروث الشعبي.

وهكذا الثقافة في مجتمع الفونج لاتخلو من اسباب التكامل فيما بين بنياتها الاساسية الاجتماعية والاقتصادية والعقائدية، وهذا يتسق مع ما ذهب اليه (محسن، 1997م: 19) حين أكد أن الاتساق والترابط الوثيق ضمان فاعلية نظام المجتمعات في سياقهالانساني. وما شوهد من تعبير يتمثل في الرقصات الجماعية كالوازا وام دنقة وشالك وممارسة العادات والنفير في الزراعة أو بناء المنازل ما هو الا دليل قاطع لتماسك الروح الجماعية واصالة الثقافة.

الخاتمة:

وختاماً ان ما تم عرضه وتحليله من معلومات لايمثل الا حزمة واحدة في ضوء ما تم استجلائه من كم هائل من المعارف العامة والمعرفة التشكيلية بمنطقة الفونج. وفيما يلي ملخص بأهم النتائج :

- تراث الفونج التقليدي نموذج له القدرة المطلقة والقابلية للدفع به للظهور علي بعض المنابر والتوظيف في الأعمال الفنية.وهو جدير بالمشاهدة تحديداً: الوازا وام دنقة وربابة الطمبرة ومزامير القنا من الالات والعرموس والمشلعيب والثلاث والهبابة وكرسي الخشب والمنتاب من العدد المستخدمة، و الطرمباش شكل رقم(3) كآلة للصيد وكسلاح.
- هنالك أواصر من العلاقات الحميمة بين المجموعات السكانية في منطقة النيل الازرق وبقية مناطق السودان من خلال ما يمتلكونه ويعكسونه في الرقصات الشعبية ويظهر في عاداتهم:

كالبومة والشالك والعادات والطقوس كالموركي وجدع النار(الهوكي) عبر النافذة التشكيلية الثقافية والسياحة العالمية.

- هنالك قيمة جمالية ثقافية اقتصادية، وادعة في طرقتوظيف الآلات الموسيقية التقليدية والرقصات الشعبية شكل رقم(4)، والأشغال اليدوية المنفعية، التي يمكن تقويتها والحفاظ عليها ضمن منظومة الرسم والتلوين.
- للفنون التقليدية أثر اجتماعي متناقل بين الافراد لم تدخل المدنية في تغييره الي حد كبير، وذلك يمثل مصدر وحده مجتمعية للمنطقة والسودان.

التوصيات:

- أن تقوم الجهات المختصة بتشجيع قطاع التشكيليين وتفعيل دورهم في اثراء وتوظيف ما يمتلكه السودان من تراث، والإعلان والترويج لفكرة الجمال في هذا التراث الفونجاوي.
- أن تستمر المؤسسات التعليمية والبعثات الدراسية في الذهاب الي هذه المناطق للتوثيق وعكس المشهد الثقافي والفنون التقليدية السائدة.
- ايجاد سياق منهجي ومشروع يهتم ويحافظ على القيم الجمالية والمكانة العلمية وكمية المخاطر المحدقة بتراث منطقة الفونجوالتعامل معه وفق معايير حضارية.

المراجع:

- آركل،أ.ح. آركل،2003م: اصل الفونج، ترجمة عثمان احمد عبدالرحيم، دار الاشقاء للنشر والتوزيع المحدودة.
- Arts and the man – by Irwin Edman – Copy right 1928, 1939 by w.w. Norton and Company, INC New York N.Y.
- زكريا ابراهيم ، 1966م : فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، مكتبة مصر ، الفجالة.
- عبد الرازق عبدالغفار، 1968م: مجلة الخرطوم– مجلة الثقافة العربية الافريقية، الخرطوم.
- عبدالستار ابراهيم ، 1979م: الابداع قضاياه وتطبيقاته، وكالة المطبوعات ، الكويت.
- عبدالرحمن عبدالله حسن ، 2012م : النحت في مملكة مروي التأثير والتأثر ، رسالة دكتواه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عفيف البهنسي، 1997م: النقد الفني وقراءة الصورة، دار الكتاب العربي، القاهرة، دمشق.
- فيشر، ارنست فيشر، 2002 م: ضرورة الفن، هلال للنشر .
- قاسم حسين صالح،1990م: سيكولوجية الفن التشكيلي– قراءات تحليلية في أعمال بعض الفنانين التشكيليين، وزارة الثقافة، بغداد.
- محسن محمد عطية، 1997م: الفن والحياة الاجتماعية، دار المعارف، مصر.
- مصطفي عبده، 1995م: مدخل الي فلسفة الجمال، محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية، مطبعة جامعة النيلين، الخرطوم.
- محمد الجوهري، 1980م: علم الفلكلور– دراسات في المعتقدات الشعبية، دار المعارف، القاهرة.

- ريد. هربرت ريد، 1989م: الموجز في تأريخ الرسم الحديث، ترجمة لمعان بكري– مراجعة سليمان الواسطي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.

الملاحق:

شكل1: وجه من الانقسنا

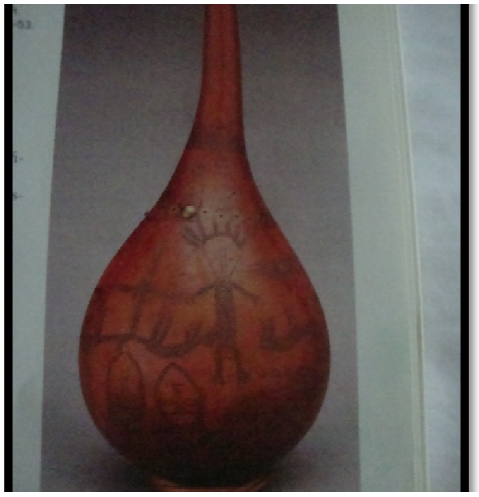

شكل2: الرسم على القرع

شكل3: الطرمباش– الة تستخدم للصيد وكسلاح.

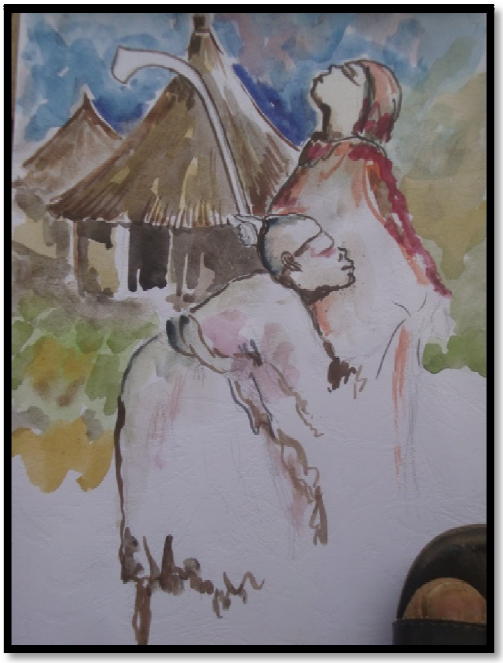

رقصة من قبيلة القمز